

قلت المنقطعة قد تكون والكلام المستغنياً دون  
اضراب كقولك اريد عندك او عمرو وقد تكون في الكلام \*  
الاضراب كقولك انها لا بل ام شا فمن اي القبيلين هي هنا  
قلت هي من القبيل الثاني كما يظهر لك عند ادائها  
المعنى ومن تلقاً متعلق بهبت وعطف او مضى على هبت من  
الجملة على الجملة لما بينهما من الوسط بين كمال الاتصال  
وكمال الانقطاع والجامع ومن ضم وفي الظلماء متعلقان  
باو مضى وبحسب المعنى من ضم تقدم على كما في الظلماء  
وان كان في اللفظ مقدماً عليه فان التقدير او مضى البرق  
من ضم في الظلماء يشهد به الذوق السليم والطبع المستقيم  
المعنى ان اتخذنا امر متصلة كان المعنى ان مزج الدمع  
بالدم معلوم ومتيقن ايضا ان سببه احد الامرين اما تذكر  
جيران بذي سلم او هبوب رياح كاظمية واما مضى برق  
ضم وانما الشك في التعيين فاجبرني ايها القبل لستهم  
المستضام اي الامرين الهايلين سبب خلطك الدمع بالدم  
فانه لا يتصور ان يكون السبب امراً ثالثاً وان اتخذتها منقطعة  
كان المعنى فلهما شاهد ما ادعش باله وغير حاله ولبيل  
بلياله غلب على ظنه ان سبب مزج دمعه تذكر جيران ذي سلم  
فتم عدل عن ذلك من شدة تحيره وغلبة تفكوه فقل على ظنه  
ان مثل هذا المنهج ينبغي ان يكون سببه تذكر المنازل والاطوان  
وغلبة الشوق الى الابل والخلان ولا ينبغي ان يكون

١٢٦٠٥١٥  
١١١٩٥

من اثاره شوق في تربة ضمت جثمان شمس بريح الرسالة والنوّة  
وروضة حوت زهر شجر الايالة والفتوح فاضرب بما يفيد الاضرب  
والاستفهام القريرى اعني ام فقال وسبب مزج دمك بك  
هبوب رياح عطرة تعطر خيا شيم الحيين وتحرك لوعة المشتاقين  
ووميض برق يقف يلعب نار الاشتياق ويذكر جذوة ه  
الاحتراق التي تقبل تراب عتاب من حر في ذلك التراب ونزل  
على ذلك الجنب والله اعلم بالصواب ومنه المبدأ واليه المآل  
قال فما عينيك ان قلت كفتاهما وما قلبك ان قلت استفق  
اقول اللغة العينان ثنية العين وهي لفظ  
مشترك بين الجارية والباصرة والذهب والشمس والركبة  
اما استعمالها في الجارية والباصرة فكقول الشاعر  
عينان عينان لا عينان باصرة في كل عين من العينين نونان  
نونان نونان لوركيتهما قلمه في كل نون من النونين عينان  
وقول الاخر فيهما  
ولو كان البكاء بقدر شوقه لأملاك العين من العيون  
واما استعمالهما في الشمس والذهب فكقول الاخر  
لما رحلت وعين البوم قد برزت كعين بوتيقة في كفت صواغ  
والكت المنع وبه سميت الجارحة لكتها الاذي عن صاحبها  
وقد جمع المعنيين قول الشاعر  
كناك نوره الواعنا الذي كنت وبالايادي من الحافين قد كنت

العينان  
البرق

١٢٦٠٥١٥  
١١١٩٥